

## أضواء البيان

@ 123 @ الحارث ، وهو ضعيف : وأن رواية عاصم بن ضمرة ، موقوفة على علي ، مردود من وجهين : .

الأول : أن قدر نصاب الزكاة ، وقدر الواجب فيه ، كلاهما أمر توقيفي لا مجال للرأي فيه والاجتهاد ، والموقوف إن كان كذلك فله حكم الرفع ، كما علم في علم الحديث والأصول . قال العلوي الشنقيطي في ( طلعة الأنوار ) : قال العلوي الشنقيطي في ( طلعة الأنوار ) : % ( وما أتى عن صاحب مما منع % فيه مجال الرأي عندهم رفع ) % . وقال العراقي في ألفيته : وقال العراقي في ألفيته : % ( وما أتى عن صاحب بحيث لا % يقال رأياً حكمه الرفع على ) % ( ما قال في المحصول نحو من أتى % فالحاكم الرفع لهذا أثبتا ) % .

الثاني : أن سند أبي داود الذي رواه به حسن ، أو صحيح ، كما قاله النووي ، وغيره ، والرفع من زيادات العدول ، وهي مقبولة ، قال في ( مراقي السعود ) : الثاني : أن سند أبي داود الذي رواه به حسن ، أو صحيح ، كما قاله النووي ، وغيره ، والرفع من زيادات العدول ، وهي مقبولة ، قال في ( مراقي السعود ) : % ( والرفع والوصل وزيد اللفظ % مقبولة عند إمام الحفظ ) % .

الخ . . . .

الوجه الرابع : اعتضاد الحديث المذكور بإجماع الحجة من علماء المسلمين إلا من شذ عن السواد الأعظم على العمل بمقتضاه ، وإجماع المسلمين إذا وافق خبر آحاد ، فبعض العلماء يقول : يصير بمواقفة الإجماع له قطعياً كالمتواتر . .

وأكثر الأصوليين يقولون : لا يصير قطعياً بذلك . .

وفرق قوم ، فقالوا : إن صرحوا بأن معتمدتهم في إجماعهم هو ذلك الخبر . أفاد القطع ، وإلا فلا ، وأشار إلى ذلك في ( مراقي السعود ) بقوله : وفرق قوم ، فقالوا : إن صرحوا بأن معتمدتهم في إجماعهم هو ذلك الخبر . أفاد القطع ، وإلا فلا ، وأشار إلى ذلك في ( مراقي السعود ) بقوله : % ( ولا يفيد القطع ما يوافق % الإجماع والبعض يقطع ينطق ) % ( وبعضهم يفيد حيث عولا % عليه . . . . الخ ) % .

وعلى كل حال ، فلا يخفى أنه يعتضد بعمل المسلمين به . .

الخامس : دلالة الكتاب ، والإجماع ، على أن الزكاة واجبة في الذهب . .

أما الكتاب : فقوله تعالى : { لَوْ كَانَتْ عَرَضًا قَرِيْبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا

لَا تَسْبِعَ عَوْكَ وَلَا كَيْنَ بَعْدَتَ عَلَيْهِمْ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ { يَوْمَ  
يُحْمَى عَلَيْهِمْ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ  
وَطُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ  
} .